[172] أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: " علمه البيان " قال: علمه بيان كل شئ (1) يحتاج الناس إليه، قلت: " الشمس والقمر بحسبان " قال هما بعذاب ا (2) قلت: الشمس والقمر يعذبان ؟ قال: سألت عن شئ فأيقنه (3)، إن الشمس والقمر آيتان من آيات ا يجريان بأمره، مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرهما (4)، من نار جهنم، فإذا كانت يوم القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما (5)، فلا تكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما - لعنهما ا - أو ليس قد روى الناس أن رسول ا قال: إن الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الامة ونور هما ؟ فهما في النار وا ما عنى غيرهما، قلت: " والنجم والشجر يسجدان " قال: النجم رسول ا صلى ا عليه وآله وقد سماه ا في غير موضع فقال: " والنجم إذا هوى (6) " وقال: " وعلامات وبالنجم هم يهتدون (7) " فالعلامات الاوصياء والنجم رسول ا صلى ا عليه وآله قلت: " يسجدان " قال: يعبدان. قوله تعالى: " والسماء رفعها ووضع الميزان " قال: السماء رسول ا صلى ا عليه وآله رفعه ا إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه، قلت: " ألا تطغوا في الميزان " قال: لا تعصوا الامام، قلت: " وأقيموا الوزن بالقسط " قال: أقيموا الامام العدل، قلت: " ولا تخسروا الميزان " قال: لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه (8). بيان: قال الفيروز آبادي: الحسبان - بالضم - جمع الحساب، والبلاء والعذاب والشر (6). أقول: فسره المفسرون بالمعنى الاول، أي يجريان بحساب مقدر معلوم

_____ (1) في المصدر: علمه تبيان كل شئ. (2) في المصدر: هما يعذبان. (3) في المصدر: فأتقنه. (4) في المصدر: وجرمهما. (5) في المصدر: والى النار جرمهما. (6) سورة النجم: 1. (7) سورة النحل: 16. (8) تفسير القمى: 658. (9) القاموس المحيط 1: 54. _____